المتغيرات الاجتماعية والنفسية المعاصرة وعلاقتها بانتشار ظاهرة الإدمان بين الإناث في المجتمعات العشوائية

[١٣]

مصطفى إبراهيم عوض[١]– أحمد فخري هانى[١]– لورنا عادل غالى[٢]

١) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) المجلس القومي لمكافحة وعلاج الإدمان.

المستخلص

هدفت هذه الدراسة التعرف على المتغيرات الاجتماعية والنفسية المعاصرة وهي: المستوى الاجتماعى، التعليم، الظروف الاسرية، وكذلك البيئة الايكولوجية، ومحاولة الهروب من المشكلات، والقلق والتوتر، والإحساس بالدونية، وعلاقتها بانتشار ظاهرة الادمان بين الاناث فى المجتمعات العشوائية، بالاضافة الى التعرف على المعاناة التى يعيشها سكان المناطق العشوائية ومراحل سقوط الإناث فى الإدمان وتأثير الإدمان عليهن.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفى، كما تم جمع البيانات من خلال المقابلة الشخصية واستمارة الاستبيان. وتكونت العينة من (٤١) مفردة من الإناث المتعاطيات المخدرات، ويقيمن فى المناطق العشوائية، وقد استعانت الباحثة بالنظرية الوظيفية التى تفسر الوقوع فى الادمان على انه فشل المدمن فى اداء الادوار التى يجب عليه تأديتها، وأن الإدمان سلوك منحرف، يخالف التوقعات المعترف بها كأشياء شرعية داخل النسق الاجتماعي، وكذلك نظرية التعلم الاجتماعي التى تفسر الادمان بانه سلوك متعلم، ناتج عن اختلاط المتعاطى للجماعة المرجعية، وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين المتغيرات الاجتماعية والنفسية مثل التفكك الأسرى، أصدقاء السوء، سهولة الحصول على المخدر، انتشار بعض المعتقدات الخاطئة حول الإدمان، التهميش والفقر، الرغبة فى المحاكاة، والهروب من المشكلات الحياتية، والرغبة فى نسيان الهموم وبين انتشار ظاهرة الادمان بين الإناث فى المناطق العشوائية، وانتهت الدراسة إلى عدد من التوصيات منها:

- أهمية محافظة الآباء على الاستقرار الأسرى، وكذلك المحافظة على القدوة الصالحة داخل الأسرة، وتوعيه الإناث بصورة مستمرة عن طريق أجهزة الدولة المتمثلة فى وسائل الإعلام المسموعة، أو المرئية، أو المقروءة، بعواقب الانزلاق فى دائرة تعاطى المخدرات.
- أهمية دراسة المناطق العشوائية والأحياء الشعبية، ووضعها في الاعتبار عند إقامة المشاريع فى الدولة.

المقدمة

تعد مشكلة الإدمان والتعاطى من أهم المشكلات التى تشغل الدول جميعها سواء المتقدمة منها، أو النامية، لأنها ترتبط باقتصاديات هذه الدول؛ لذا حاولت الدراسات والأبحاث بيان أثر التعاطى والإدمان على شخصية الفرد، وأشارت النتائج إلى أن شخصية متعاطى المخدرات من الشخصيات غير السويه، والتى تنخفض كفاءتها الشخصية والاجتماعية[1].

لم تتكون هذه الشخصية المدمنة إلا بتأثير المتغيرات الاجتماعية والنفسية، العوامل البيئية، والوسط الذى يعيش، ينمو، ويتفاعل فيه الفرد، ويؤثر بوضوح فى تشكيل شخصيته ونموها. كما تؤثر المواقف الضاغطة المصحوبة بالفشل على الفرد؛ فتضعف قدرته التوافقيه، وتجعله عرضه للانحراف السلوكى، كما يؤدى عدم إشباع المجتمع لحاجات الفرد، وعجزه عن الوصول به إلى حالة من الاتزان النفسى والاجتماعى، وتواجد الفرد فى مجتمع يفيض بالحرمان، والإحباط، وعدم الأمن، والتنافس الشديد بين الناس، وعدم المساواة إلى نمو سلوك غير سوى مضاد للمجتمع تعبيرًا عن رفض هذا المجتمع المحيط[2].

يبرز فى خضم هذه المشكلة الخطيرة تزايد حجم تعاطى المخدرات بين الإناث فى الآونة الأخيرة فى الوقت الذى تمثل فيه المرأة نصف الطاقة البشرية الموجودة فى المجتمع، وأصبح لها دور بارز فعال فى المجتمع حيث تهتم معظم الدراسات المصرية بدراسة التعاطى بين الذكور، وذلك على اعتبار أنه أكثر انتشارًا بينهم، وهذا الاعتبار أن كان صحيحًا فلا يعد كافيًا لتجاهل تعاطى الإناث، حيث أنه من الملاحظ فى الآونة الأخيرة، إننا بدأنا نجدهن يمارسن بعض السلوكيات المستحدثة، والتى لم نرها من قبل بهذا الشكل حتى أواخر التسعينيات من القرن الماضى مثل: الجلوس على المقاهى، وشرب الشيشة، وتدخين السجائر على الملأ،

[1] نسرين البغدادي – ضمن دراسة المجلس القومي لمكافحة وعلاج الادمان وصندوق مكافحة وعلاج الادمان – ظاهرة المخدرات في الريف المصري – دار النشر غير مبين – القاهرة – ٢٠٠٧ – ص١.

[2] علي ليلة – ضمن فاعليات المؤتمر السنوي السادس للمجلس القومي لمكافحة وعلاج الادمان وصندوق مكافحة وعلاج الادمان – الابعاد الثقافية لظاهرة المخدرات في مصر – دار النشر غير مبين – ٢٠٠٤ – ص ٤٢٩.

وغير ذلك؛ لذا أجريت هذه الدراسة على الإناث فقط للتعرف على المتغيرات الاجتماعية والنفسية المعاصرة وعلاقتها بانتشار ظاهرة إدمان الإناث فى المجتمعات العشوائية.

مشكلة الدراسة

مما لا شك فيه أن قضية المخدرات أصبحت تمثل اليوم خطرًا داهمًا يهدد كيان بل وإمكانية تقدم وتنمية أى مجتمع، ويدرك المرء حدة وخطورة هذه المشكلة الاجتماعية والاقتصادية بل والسياسية وحجم الخسارة التى تعود على المجتمع.

وقد يكون للعديد من النظم الاجتماعية دور حقيقى وفعال فى وقوع بعض أبناء المجتمع داخل دائرة التعاطى والإدمان، لذلك لابد من معرفه الأسباب الحقيقية وراء انتشار المخدرات، وهناك العديد من المتغيرات الاجتماعية المهيئة للتعاطى مثل: أسلوب الشدة فى المعاملة، أو التفكك والمشكلات الأسرية، ووقوع الطلاق، وحدوث انحلال أخلاقى داخل الأسرة، وذلك فى ضوء ظهور مشكلة إدمان الإناث وما يتبعه من مشاكل عديدة داخل المجتمع وبوجه خاص فى المناطق العشوائية.

وتعتبر كارثة إدمان الإناث أخطر من إدمان الذكور ولم تعد المشكلة ظاهرة بل تحولت بالفعل إلى كارثة مرعبة بسبب هذا المرض الاجتماعى الخطير الذى يمكن أن ينتشر مثل الوباء ولا داعى أبدًا للتعامل معه مثل هذه الموضوعات بمنطق النعام.

الدراسات السابقة

دراسة: نسرين البغدادى (٢٠٠٧): ضمن دراسة المركز القومى لمكافحة وعلاج الإدمان وصندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطى، بعنوان: ظاهرة المخدرات فى الريف المصرى

اتخذت هذه الدراسة من الأسلوب الإحصائى منحى أساسيًا فى إطار المنهج المقارن، وكانت عينة الدراسة عينة عشوائية منتظمة ضمن (١٢٠٠) مفردة بواقع (١٥٠) مفردة لكل قرية، وبعد المراجعة المكتبية بلغ حجم العينة(١٠٢٤) مفردة، وقامت الدراسة الميدانية فى محافظتى الشرقية والمنيا فى ثمان قرى باستخدام أداة الاستبار.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: رؤية حوالى (٥٤،٣٪) من العينة أن المخدرات منتشرة فى القرية، وفيما يتعلق بعوامل وأسباب الانتشار فى القرية تعتبر البطالة ووقت الفراغ على رأس الأسباب التى تعمل على انتشار المخدرات، وأكدت نسبة (٨٨،٥٪) من أفراد العينة إلى أنهم شاهدون المواد الإعلامية التى تناولت قضية المخدرات، والتليفزيون من أكثر الوسائل الإعلامية التى تناولت قضية المخدرات، ووجود وعى وإدراك للأوهام التى تشاع حول تعاطى المخدرات، فغالبية العينة لم توافق على المقولات ذات التوجه الذى يدور حول فوائد المخدرات، بل رفضتها غالبية العينة، وبصفة خاصة ما يشاع حول إعطائها قدرة أكبر على ممارسة المهام الزوجية، وعن الأساليب التى يجب تتبع فى الوقاية أكدت الغالبية من أفراد العينة على أنه يمكن الحد من مشكلة المخدرات وذلك من خلال توعية أفراد المجتمع بالأضرار الناجمة عنها وسد منافذ التهريب، وحل مشكلات الناس وتفريج همومهم، بينما أكدت نسبة (٤٠،٩٪) على أهمية الوعظ الدينى.

دراسة: رانيا حسن عبد الفتاح أيوب (٢٠٠٨): بعنوان: التحليل السيكو فسيولوجى لعينة من الشباب مدمنى البانجو دراسة على مستويات اجتماعية اقتصادية متمايزة

تكونت عينة الدراسة مكونة من مجموعتين تضم كل مجموعة (٥٠) مفردة، والمجموعتين إحداهما متوسطة اجتماعيًا واقتصاديًا والأخرى منخفضة اجتماعيًا واقتصاديًا، وهذا البحث وصفى تحليلى يستخدم المنهج العلمى من خلال المسح الاجتماعى بواسطة استخدام أداة بحثية وهى استمارة البحث مكونة من عدة مقاييس على عينة من المركز الطبى النفسى للإدمان بجامعة عين شمس.

توصلت النتائج إلى وجود اعتماد إدمانى واضطراب إدمانى سيكوسوماتى وحالة صحية غير سليمة وتنشئة اجتماعية وبيئية غير سليمة بالنسبة لمتعاطى الباجو، حيث أوضحت النتائج أن المتعاطين نسبة كبيرة منهم لا يشعرون بالاستقرار والهدوء فى حياتهم العائلية مما يدفعهم للإدمان بهدف الشعور بالسعادة والهروب من المشاكل، ووجود فرق معنوى دال بين العينة المتوسطة والعينة المنخفضة فى الاضطراب السيكوسوماتى فى الجهازين العصبى والقلب والأوعية الدموية – أما الجهاز الجنسى، البولى والكلى، والهضمى والتنفسى فكانوا غير

دالين، ووجود فرق معنوى دال بين العينتين المتوسطة والمنخفضة لتقدير الشخصية للكبار فى الأبعاد (التقدير السلبى للذات – عدم الكفاية الشخصية – عدم التجاوب الإنفعالى) أما العداء والعدوان والاعتمادية والثبات الإنفعالى والنظرة السلبية للحياة كانوا غير دالين.

دراسة: كوروثيخ مارينا Korotkikh, Marina (٢٠٠٧): بعنوان: عوامل الخطر لتعاطى الماريجوانا بين الروس والكنديين: دراسة تحليل مقارن

استخدمت الدراسة الطريقة التطبيقية لعرض الارتداد اللوجستيكى لكى تفحص سمات المحيط الاجتماعى الذى ينتج المراهقون المعرضون لأخطار تعاطى المايريجوانا، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين من المراهقين الكنديين والروس تتراوح أعمارهم بين (١٤ : ١٦ سنة)، وكانت أدوات الدراسة هى تحليل نتائج دراسة منظفة الصحة العالمية والاستخبار.

على الرغم من الاختلافات بين البلدان إلا أنه بعرض النتائج تبين أن: الأقران لها التأثير الأقوى على اتعمال المراهق للماريجونا، الناشئة خلال المحيط الاجتماعى للمراهقين الكنديين والروس، وتستند الدراسة على تحليل النتائج التى حصلت عليها من دراسة منظمة الصحة العالمية "السلوك الصحى للأطفال بعمر المدرسة" عام ٢٠٠١. وتستخدم الطريقة التطبيقية لعرض الارتداد اللوجستيكى لكى تفحص سمات المحيط الاجتماعى الذى ينتج المراهقون المعرضون لأخطار تعاطى الماريجوانا، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين من المراهقون الكنديين والروس تتراوح أعمارهم بين (١٤ : ١٦ سنة)، وكانت أدوات الدراسة هى تحليل نتائج دراسة منظمة الصحة العالمية والاستخبار. على الرغم من الاختلافات بين البلدان إلا أنه بعرض النتائج تبين أن: الأقران لها التأثير الأقوى على استعمال المراهق للماريجوانا، مما يدعم نظرية تجمع الأقران، وبالإضافة إلى النظرة بأن استعمال الشباب مشروع للكحول والتبغ، والتى تساهم بشكل ملحوظ فى تعاطى الماريجوانا مما يدعم المنطلق للفرضية الرئيسية، وبالرغم من أن هذه المتغيرات ليست فى الاهتمامات الرئيسية للدراسة، إلا أنها تمدنا بقدرة تنبؤية قوية والتى يمكن أن تقوم بدراستهم الدراسات والأبحاث المستقبلية. (Korotkikh, Marina: 2007).

دراسة: نجيون فان تى Nguyen, Van T (٢٠٠٨): بعنوان: تأثير المجتمع والعائلة والرفاق على الإفراط فى تعاطى المخدرات بين الشباب فى فيتنام

اعتمدت هذه الدراسة على اجراء المنهج التجريبى المقارن على عينة تتكون من (١٨٩) من الشباب بعمر من (١٨ : ٢٧ سنة) بهانوى – فيتنام، وتتضمن العينة (١١٣) من الذين تعاطوا المخدرات، و(٧٦) من الذين لم يتعاطوا، وقد استخدمت الدراسة الإحصائية العامة للحصول على الخصائص المفصلة للسكان "عينة الدراسة"؛ والإحصائيات الخاصة والتى أفادت فى تميز أهمية العلاقات أهمية العلاقات بين معايير المتغيرات المتقدمة.

وأشارت النتائج من هذه الدراسة إلى وجود عوامل خطر متعددة بشكل واضح ناتجة عن تحليل لإفراط فى تعاطى المخدرات بين الشباب فى فيتنام، وتتضمن هذه العوامل: عوامل شخصية خاصة (كمستوى التعليم)، وتأثير جماعة الأقران (صديق أو زميل عمل يتعاطى المخدرات)، ودعم المجتمع المحلى (الحى)، وعوامل إجهاد اجتماعى (كالخروج من التعليم). مع ملاحظة اعتدال تأثير عاملى الحى ومستوى التعليم على التعاطى، أما عن الأقران والخروج من المدرسة فلهما قوى على التعاطى وهما من مؤشرات الخطر لتعاطى المخدرات فى فيتنام. وبالعودة إلى فرضيات الدراسة نجد إن عامل مثل العائلة ليس من المؤشرات الهامة للإفراط فى تعاطى المخدرات بين الشباب فى فيتنام. وتزود هذه الدراسة – وذلك بطبيعتها الاستطلاعية – بالنتائج الأساسية والتمهيدية على العلاقات (العائلية والشخصية وعامل الحى والأقران) على تعاطى المخدرات بين البالغين فى فيتنام. وقد تساهم نتائج من هذه الدراسة إلى وضع وتطبيق برنامج فعال لمنع تعاطى المخدرات فى فيتنام. (**Nguyen, Van T: 2008**).

تساؤلات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم طرح عدة تساؤلات على النحو التالى:

١. ما الظروف الاجتماعية التى يعيش فيها الإناث؟

٢. ما نوعية المشكلات فى المناطق العشوائية؟

٣. ما مدي انتشار ظاهرة الإدمان بين الإناث فى المناطق العشوائية؟
٤. ما هى مراحل الدخول في دائرة الإدمان؟
٥. ما تأثير إدمان الإناث فى المناطق العشوائية عليهن وعلى أسرهن وعلى المجتمع؟
٦. ما هى المتغيرات الاجتماعية والنفسية المعاصرة وعلاقتها بإدمان الإناث فى المناطق العشوائية؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية فى جانبين: الأول نظرى، والثانى تطبيقى:

أولًا: الأهمية النظرية:

١-تسليط الضوء على بعض المتغيرات الاجتماعية والنفسية المعاصرة التى قد تدفع الإناث فى المجتمعات العشوائية إلى الوقوع فريسه للإدمان أو التعاطى.
٢-تسليط الضوء على ظاهرة غاية فى الأهمية والخطورة، وهى ظاهرة الإدمان أو التعاطى؛ حيث أن حجم هذه الظاهرة زاد وتفاقم على المستويين المحلى، والدولى.
٣-توجيه نظر الباحثين والمتخصصين فى مجال علاج الإدمان أو التعاطى، إلى الأسباب الحقيقية التى تدفع الإناث إلى الإدمان، والعمل على حمايتهن، ونشر الوعى حول مخاطر الإدمان، وعواقبه السلبية على الفرد، والمجتمع.
٤-توجيه النظر إلى خطورة المشكلات التى تعانى منها المناطق العشوائية، والتى يكون لها تأثير سلبى على حياة الأفراد وضرورة الحد منها.
٥-توفر الدراسة بعض المعلومات التى يمكن أن يستفيد منها العاملون والباحثون فى مجال الإدمان والعشوائيات، عند تناولهم مثل هذه الموضوعات من جوانب أخرى فى المستقبل.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

١- إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة فى عقد دورات استرشادية وبرامج تدريبية لأسر الإناث فى المناطق العشوائية، يكون الهدف منها التعرف على الآثار السلبية للضغوط الوالدية، والمشكلات الأسرية على سلوك أبنائهم.

٢- حث المجتمع على الحرص على الاهتمام بهذه الفئة حيث ترتفع النسبة فى أعداد المتعاطيات، الأمر الذى يتطلب سرعة التدخل واستقراء الإحصائيات مجرده حتى لا تضللنا الأرقام.

٣- اهتمام الدراسة الحالية بالإناث قد يتيح الاستفادة من طاقاتهم الكامنة واستثمارها بطريقة تسهل عليهم الانضمام للمجتمع كقوة فعالة.

٤- إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة فى عقد دورات تدريبية وإرشادية للإناث يكون الهدف منها رفع درجة الاستعداد لديهم لمواجهة المتغيرات الاجتماعية والنفسية، والتى يمكن أن يكون لها تأثيرات سلبية، وتدفع بهم للإدمان، والعمل على تعديل بعض الأفكار والاتجاهات السلبية لدى الإناث نحو هذه المتغيرات.

أهداف الدراسة

لكل دراسة هدف تسعى لتحقيقه وتسعى هذه الدراسة إلى التعرف على المتغيرات الاجتماعية وهي المستوى الاجتماعى، التعليم، المهنة، الحالة الاجتماعية، عدد أفراد الأسرة والمتغيرات النفسية وانعكاساتها على ظاهرة الإدمان بين الإناث فى المناطق العشوائية.

وينبثق من هذا الهدف عدة أهداف فرعية هى:

١- التعرف على مراحل الدخول في دائرة الإدمان.

٢- التعرف على المتغيرات الاجتماعية المعاصرة وعلاقتها بإدمان الإناث.

٣- الكشف عن المتغيرات النفسية المعاصرة وعلاقتها بادمان الاناث.

٤- رصد ظاهرة إدمان الإناث فى المناطق العشوائية.

٥- إلقاء الضوء على الآثار الخطيرة التى يسببها إدمان الاناث.

مفاهيم الدراسة

١- **مفهوم الإدمان:** وصفت لجنة الخبراء التابعة لمنظمة الصحة العالمية عام (١٩٥٢، ١٩٥٧) تعريفًا للإدمان على أنه "هو حاله تسمم دورية أو مزمنة عن الاستخدام المتكرر لعقار ما وتتصف بالآتي:

- رغبه غلابة أو حاجة قهرية تدفع الشخص إلى الاستمرار فى تعاطى العقار والحصول عليه بأى وسيلة.
- ميل إلى زيادة الجرعة المعطاة من العقار.
- اعتماد جسمى بوجه عام ونفسى بوجه خاص على آثار العقار.
- تأثير ضار بالفرد وبالمجتمع. (فاروق سيد عبد السلام، ١٩٧٧، ص ١٠٧)

قد أوصت هيئة الصحة العالمية باستبدال كلمه الإدمان والتعاطى بالاعتماد فى الستينات وعرفت هيئة الصحة العالمية "عام ١٩٧٣" الاعتماد بأنه حالة نفسية وأحيانًا عضوية تنتج عن تفاعل الكائن الحى مع العقار، ومن خصائصها استجابات وأنماط سلوك مختلفة تشمل دائمًا الرغبة الملحة فى تعاطى العقار بصورة متصله أو دورية للشعور بأثاره النفسية أو لتجنب الآثار المزعجه التى تنتج عن عدم توفره، وقد يدمن المتعاطى أكثر من مادة واحدة (عادل الدمرداش، ١٩٨٢، ص ٢٠).

ويعرفه جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافى بأنه الاعتماد السيكولوجى، والفسيولوجى على تعاطى الخمور، والعقاقير المخدرة، والتبغ وخلافه، وثمه معايير لحدوث حالة الإدمان مثل: اللهفه لزيادة الجرعة، ارتفاع مستوى الطاقة، الانسحاب الشديد، الانصراف عن كثير من الأنشطة. (جابر عبد الحميد جابر وعلاء الدين كفافى، ١٩٩٨، ص ٤٧)

كما يعرف جابر موسى وأخرون الإدمان على أنه حذر أوسكر دورى أو مزمن مدمر للفرد والمجتمع وينجم عن تكرار استعمال المخدر ومن ظواهره:

- التحمل: أى أن المدمن يتحمل جرعات كبيره من المخدر.
- البحث: ويقصد به أى سلوك، أو وسيله شرعية، وغير شرعية يتبعه المدمن للبحث عن العقار.

- الاعتماد النفسى والبدنى.
- الانسحاب: ويقصد به الأعراض النفسية، أو البدنية، أو الاثنين معًا، بعد ساعات أو أيام معدودة من الحرمان من المخدر. (جابر سالم موسى وآخرون، ١٩٩١، ص ٢٢)

كما عرفه د. إبراهام ويكلى بطريقة عامة: "استعمال قهرى (اضطرارى) لمحركات أو عوامل كيميائية والتى تكون ضاره بالفرد أو المجتمع أو بكليهما".(السيد متولى العشماوى، ١٩٩٣، ص ٤٥)

يتبنى الباحث تعريف هيئة الصحة العالمية للإدمان باعتباره حالة نفسية، وأحيانًا عضوية تنتج عن تفاعل الكائن الحى مع العقار، ومن خصائصها استجابات وأنماط سلوكية مختلفة تشمل دائمًا الرغبة الملحة فى تعاطى العقار بصورة متصلة، أو دورية للشعور بآثاره النفسية، أو لتجنب الآثار المزعجة التى تنتج عن عدم توفره.

٢- **مفهوم المناطق العشوائية:** هناك بعض الاختلافات فى إطلاق لفظ العشوائية للمناطق السكنية بين المخططين والمفكرين فى هذا المجال، حيث أن الكثيرين يؤكدون على ضرورة التمييز بين السكن المخالف للقوانين وبين التجمعات السكنية الكبيرة التى تظهر نتيجة لكوارث طبيعية أو سياسية أو غيرها من الأساليب الطارئة، والتى تؤدى بالتالى إلى ظهور تجمعات سكنية تعتمد على مواد بناء رديئة ذات عمر افتراضى قصير نسبيًا، وغير ملائمة صحيًا وبيئيًا، فضلًا عن كونها تخلو من الحد الأدنى من الخدمات الأساسية المتمثلة فى الكهرباء والماء والصرف الصحى أو الخدمات الهامة مثل المدارس والمستوصفات وملاعب الأطفال ومواقف السيارات والمناطق المفتوحة.(حسين أو الهيجاء، أحمد، ٢٠٠١، ص ٩ – ٥٨).

وتعتبر المناطق الخاضعة لقوانين التنظيم مناطق رسمية منظمة، أما خلاف ذلك فيعتبر إسكانًا عشوائيًا، كأن يقام أى بناء على أرض خارج حدود التنظيم، ولا يلزم بأحكام تنظيمية سواء كان حضريًا أو رسميًا. ويحدد قانون التخطيط العمرانى المصرى المنطقة العشوائية بأنها "تلك المنطقة التى تعانى من التزاحم السكانى وتكون أغلب مبانيها متخلفة ومتهالكة، ويلزم

إزالتها، أو إعادة تخطيطها، أو تعميرها من جديد، وتفتقر إلى المرافق والخدمات الأساسية. (القانون المصرى، قانون التخطيط العمرانى لعام ١٩٨٢)

يعرفها الباحث بأنها أحياء تعانى من نقص فادح فى الخدمات والمرافق وتتسم بخصائص أيكولوجية وعمرانية تتميز بالتخلف والازدحام الشديد والظروف الصحية غير الملائمة، مما يترتب عليه آثار سلبية على الأمن والأخلاق.

٣- **المتغيرات الاجتماعية**: يعرفها الباحث بأنها الصفات والخصائص والأوضاع الاجتماعية المحيطة بالفرد؛ فقد تدفع الأوضاع الاجتماعية الفرد إلى ارتكاب الجريمة وتعدد تلك العوامل فقد ترجع إلى الظروف الأسرية التى تتمثل فى انفصال الأم عن الأب، أو المعاملة القاسية والمشاجرات، أو انتماء الشخص إلى عائلة تجار أو متعاطى مخدرات؛ أو أصدقاء السوء. كذلك تعد البيئة الايكولوجية (منطقة السكن) أحد هذه العوامل، لذلك نجد السكن فى العشوائيات من عوامل ارتكاب الجريمة، نظرًا لازدحامها من ناحية، وافتقارها لمقومات الحياة الكريمة من ناحية أخرى، فيشعر ساكنها بالحرمان والإحباط، الأمر الذى يؤدى إلى اعتبارها أماكن تفريخ الإجرام بل وتصديره أيضًا.

٤- **المتغيرات النفسية**: يتبنى الباحث ارتباط المتغيرات النفسية باعتباره كائن عضوى له حاجاته ومشكلاته، فإذا عجز عن إشباع حاجاته وحل مشكلاته فإنه يطور الوسائل التى تساعد على الهروب من هذه المشكلات. من هذه الوسائل ابتكار آلية المواد المخدرة كآلية تمنح البشر أجازه من قهر حياتهم اليومية.

تشكل المنطقة أو الحى أحد السياقات التى يمكن أن تولد ظاهرة المخدرات. وينطبق ذلك على الأحياء الشعبية والعشوائية، حيث الشعور بالدونية وعدم الأمان وارتفاع معدلات التفكك الأسرى والبلطجة والسرقة والقتل وكلها سلوكيات ذات صله بتعاطى المخدرات.

كما تتمثل المتغيرات النفسية فى الاكتئاب، وكثره الهموم، وحب الاستطلاع، والرغبة فى زيادة المتعة، والشعور بالحرمان من الحنان.

منهج الدراسة

تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية والتى تستهدف استعراض المتغيرات الاجتماعية والنفسية المعاصرة وعلاقتها بانتشار ظاهرة إدمان بين الإناث فى المجتمعات العشوائية.

قد تم استخدام كل من:

١-منهج المسح الاجتماعى بالعينة كمنحى أساسى للدراسة.

٢-المنهج الإحصائي لتحليل البيانات

عينة الدراسة

تتكون عينة الدراسة من (٤١) مفردة من الإناث تم اختيارهن مع مراعاة أن يمثلن مجتمعاتهن (المناطق العشوائية)، وكانت العينة عمدية من الإناث اللاتي تتعاطى المخدرات في المناطق العشوائية.

١-**المجال الزمنى للدراسة:** استغرقت مدة الدراسة حوالى سنة نظرًا لصعوبة الحصول على العينة التى تتوافر فيها الشروط الأساسية للبحث.

٢-**المجال المكانى للدراسة:** تم تطبيق الاستمارة فى مستشفى الأمراض النفسية بالعباسية.

٣-**أدوات الدراسة:** تتمثل أدوات الدراسة الحالية فى محورين أساسين هما:

١ – **استمارة الاستبيان (من إعداد الباحث):** قد روعى فى إعداد استمارة الاستبيان اختبار معيار للصدق وهو صدق المحكمين حيث تم عرض الاستمارة على المختصين وأفادوا بأنها تصلح لقياس متغيرات الدراسة.

كانت استمارة الاستبيان مكونة من ٨٠ عبارة تشمل البيانات الديموجرافية والابعاد التالية: الحالة العملية (٦ عبارات)، الدخل (٧عبارات)، السكن والخدمات (٧عبارات)، تعاطي المخدرات (١٦ عبارة)، تأثير التعاطي ومحاولة الإقلاع عنه (١٠ عبارات) ، العلاقة بالاخرين

(٤عبـارات)، المشـاركة السياسـية (٦عبـارات)، المتعـاطون والمسـتقبل (٥عبـارات)، أفكـار وتصورات حول التعاطي (٣ عبارات)، وتم حساب ثبات استمارة الاستبيان وكانت جميعها قيم مقبولـة وبلـغ قيمـة ثبـات إجمـالي الاسـتبيان ٠,٧٤٣ وتشـير إلـى صـلاحية الاسـتبيان للتطبيـق وإمكانية الأعتماد على نتائجه والوثوق به، كما كان معامل أرتباط أبعاد المقياس دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) مما يؤكد على صدق الأتساق الداخلي لأبعاد المقياس.

٢–الأساليب الإحصائية: قد استخدمت الدراسة الحالية عدد من الأساليب الإحصائية التي تتمثل في الجداول والنسب المئوية والمتوسطات.

التساؤل الأول: ما هى الظروف الاجتماعية التى يعيش فيها هؤلاء الإناث؟

جدول رقم (١): التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة تبعاً للتساؤل هل الاب والام منفصلان

المتغيرات	العدد	%	كا٢	الدلالة المعنوية
لا	١١	٢٦,٨	١٥,٢٦٨	٠,٠٠١
نعم	٣٠	٧٣,٢		
الإجمالي	٤١	١٠٠		

التصدع الأسرى: اتضح من خلال تتبع الحالات أن التصدع المادى للأسرة من أهم عوامل ارتكابهن لجريمة التعاطى، ويتمثل فى انفصال الأم عن الأب بالطلاق أو الهجر أو الوفاة وذلك يؤدى إلى عدم الاستقرار. وقد أكدت كثير من الدراسات على وجود علاقة بين التصدع المادى والتعاطى. فالوفاة أو الطلاق مثلًا يخلق صدمه عاطفية للأبناء وحرمانًا من الحنان ومن المربى الذى يلقنهم دروس الحياة، والعائل. كما اظهرت النتائج الإحصائية أن (٣٠) من أفراد العينة يمثل ما نسبته (٧٣,٢%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة (الأب وألام منفصلان) وهم الفئة الأكثر من افراد عينة الدراسة، في حين أن (١١) منهن يمثلن ما نسبته (٢٦,٨%) (الاب والام غير منفصلان)، ويوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عينة الدراسة حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وقيمة كا٢ (١٥,٢٦٨).

جدول رقم(٢): التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة تبعاً للتساؤل اول شخص قدم لها المخدرات

المتغيرات	العدد	%	كا^{٢}	الدلالة المعنوية
صديقة	٢١	٥١,٢	١٧,٤٣٩	٠,٠٠١
قريبة	٣	٧,٣		
الزوج	١٥	٣٦,٦		
جارة	٢	٤,٩		
شاب	١	٢,٤		

انتماء المبحوثة لأسرة تتعاطى المخدرات: قررت بعض المبحوثات أن أسرهن كانت السبب فى تعاطهن، فالزوجة فى أحيان كثيرة تدخل إلى عالم المخدرات عن طريق أسرتها، سواء الأبوية أو الزوجية. كما اظهرت النتائج الاحصائية أن (١٥) منهم يمثلون ما نسبته (٣٦,٦%) تعاطين اول مرة عن طريق (الزوج)، كما يوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عينة الدراسة لمتغير اول شخص قدم لك المخدرات ويوجد فروق دلالة احصائية حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وقيمة كا٢ (١٧,٤٣٩)

أصدقاء السوء: يوجد ارتباط وثيق بين صداقة السوء والانحراف، فاختيار الصديق يمكن أن يغير الشخص أو يقضى عليه، وفى الدراسة الحالية اتضح وجود بعض الحالات، تعد صداقة السوء من أهم عوامل انحرافهن. كما اظهرت النتائج الاحصائية أن(٢٠) من عينة الدراسة تعاطين اول مرة عن طريق (صديقة) وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة ، ويوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عينة الدراسة لمتغير اول شخص قدم لك المخدرات ويوجد فروق دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وقيمة كا٢ (١٧,٤٣٩)

جدول رقم(٣): التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة تبعاً لمشكلة السكن

يا ترى انت راضية عن المنطقة اللى انت ساكنة فيها			**تفتكرى وانت ساكنة فى منطقة ثانية غير دى كنت برضة هتتعاطى**		
المتغيرات	**العدد**	**%**	**المتغيرات**	**العدد**	**%**
راضية	٥	١٢,٢	نعم	٩	٢٢
راضية الى حد ما	٤	٩,٨	لا	٢٥	٦١
غير راضية	٣٢	٧٨	لا اعرف	٧	١٧,١
الإجمالى	٤١	١٠٠			
كا٢	٣٦,٩٢		**كا٢**	١٤,٢٤٤	
الدلالة المعنوية	٠,٠٠١		**الدلالة المعنوية**	٠,٠٠١	

مشكلة السكن: أكدت بعض المبحوثات أن مشكلة السكن من أهم العوامل التى تؤدى إلى التعاطى حيث يهرب المتعاطى من واقعة المؤلم إلى عالم المخدرات كى ينسى همومه، وقد يقوده ذلك إلى ارتكاب بعض الجرائم نتيجة الشعور بالحرمان والإحباط ومحاولة الهروب من هذا الواقع الأليم. كما اظهرت النتائج الاحصائية أن(٣٢) من أفراد عينة الدراسة يمثل ما نسبته (٧٨%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة (غير راضيات عن منطقة السكن) وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة ، ويوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عينة الدراسة لمتغير الرضا عن السكن حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وقيمة كا٢(٣٦,٩٢) كما اكدت (٢٥) من أفراد العينة يمثل ما نسبته (٦١%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة (عدم التعاطى فى حالة وجودهن فى منطقة اخرى) وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، ويوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عينة الدراسة لمتغير التعاطى فى حالة وجودهن فى منطقة اخرى حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وقيمة كا٢ (١٤,٢٤٤)، ويتفق ذلك مع دراسة نسرين البغدادي (٢٠٠٧)

التساؤل الثانى: ما هى نوعية المعاناة فى المناطق العشوائية؟

جدول رقم(٤): التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة تبعاً للتساؤل ما سبب عدم الرضا عن المنطقة

المتغيرات	العدد	%	كا٢	الدلالة المعنوية
ازدحام وضوضاء المنطقة	١٨	٤٣,٩	٠,٦١٠	٠,٤
المكان عير صحى	٢٧	٦٥,٩	٤,١٢٢	٠,٠٤
السكان مهددين بالانتقال منه	٠	٠	--	--
كثرة المشاحنات بين الأهالى	١٢	٢٩,٣	٧,٠٤	٠,٠٠٨
انتشار تجارة المخدرات	٢٢	٥٣,٧	٠,٢٢٠	٠,٦
انتشار تعاطى المخدرات	٢٩	٧٠,٧	٧,٠٤	٠,٠٠٨
الخوف من سلوك المتعاطين	١١	٢٦,٨	٨,٨٠٥	٠,٠٠٣
عدم وجود مستشفى حكومى	١	٢,٤	٣٧,٠٩٨	٠,٠٠١
انتشار القمامة فى الشوارع	١٤	٣٤,١	٤,١٢٢	٠,٠٤
حرق القمامة	١	٢,٤	٣٧,٠٩٨	٠,٠٠١
عدم وجود دوريات للأمن	٩	٢٢	١٢,٩٠٢	٠,٠٠١
البعد عن مكان العمل	٠	٠	٠,٦١٠	٠,٤
كثرة الانحرافات الاخلاقية	١٨	٤٣,٩	٨,٨٠٥	٠,٠٠٣
عدم وجود تهوية	١١	٢٦,٨	٨,٨٠٥	٠,٠٠١

يعانى السكان فى المناطق العشوائية من تدنى شروط السكن والحياة. فالشوارع تكاد تكون منعدمة، وتلاصق المساكن والتكدس داخلها ظاهرة واضحة، مما يؤدى إلى استباحة الخصوصية. ويؤدى الازدحام فى المسكن إلى مشاكل ومشاجرات بين أفراد الأسرة، كما يؤدى إلى علاقات غير أخلاقية وغير سوية، سواء بين أفراد الأسرة أو فى محيطها الاجتماعى. كما يشعر السكان بعدم الرضا عن السكن بسبب انتشار المخدرات وكثره الانحرافات الأخلاقية والازدحام وكونه مكان غير صحى كما اظهرت النتائج الاحصائية أن(٢٩) من أفراد عينة الدراسة يمثل ما نسبته (٧٠,٧%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة غير راضيات عن المنطقة بسبب (انتشار تعاطى المخدرات) وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، في حين أن (٢٧) منهم يمثلون ما نسبته (٦٥,٩%) (المكان عير صحى)، مقابل عدد (١٨) مفردة يمثل ما نسبته (٤٣,٩%) (ازدحام وضوضاء المنطقة وكثرة الانحرافات الاخلاقية)، مقابل عدد (١٤) مفردة يمثل ما نسبته (٣٤,١%) (انتشار القمامة فى الشوارع) ، ويتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عينة الدراسة لمتغير سبب عدم

الرضا عن المنطقة كما أن (٣٢) من أفراد العينة يمثل ما نسبته (٧٨%) من إجمالي أفراد البحث (توافق على ان تعاطى المخدرات منتشر بين المنطقة) ويوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عينة الدراسة لمتغير انتشار تعاطى المخدرات بين الاناث فى المنطقة حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وقيمة كا٢ (٣٧,٨٠٥).

يفتقد السكان فى المنطقة إلى الأمن والأمان حيث تنتشر البلطجة والعنف والاتجار وتعاطى المخدرات. بسبب (انتشار تعاطى المخدرات) وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة (٢٧) منهم يمثلون ما نسبته (٦٥,٩%)، عدد (٩) مفردة يمثل ما نسبته (٢٢%) (عدم وجود دوريات للأمن) ويتبين وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)

جدول رقم(٥): التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة تبعاً لاسباب التعاطى بين الإناث فى المنطقة

المتغيرات	العدد	%	كا^{2}	الدلالة المعنوية
الفقر	١٤	٣٤,١	٤,١٢٢	٠,٠٤
البطالة	١	٢,٤	٣٧,٠٩٨	٠,٠٠١
ضيق السكن	٢	٤,٩	٣٣,٣٩٠	٠,٠٠١
كثرة المال	٠	٠	--	--
عدم وجود نوادى او ساحات	٢	٤,٩	٣٣,٣٩٠	٠,٠٠١
عدم وجود امن	١٢	٢٩,٣	٧,٠٤٩	٠,٠٠٨
انتشار البلطجة	٥	١٢,٢	٢٣,٧٣٩	٠,٠٠١
سهولة الحصول على المخدر	١٥	٣٦,٦	٢,٩٥١	٠,٠٩
قضاء معظم الوقت فى الشارع	٦	١٤,٦	٢٠,٥١٢	٠,٠٠١

يشعر السكان بأنهم شرائح مغتربة اجتماعيًا متصارعة من أجل البقاء، مستخدمه للعنف والانحراف من أجل تحقيق ذلك. اظهرت النتائج الاحصائية أن(١٥) من أفراد عينة الدراسة يمثل ما نسبته (٣٦,٦%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة تعتقد ان اهم اسباب انتشار تعاطى المخدرات ترجع الى (سهولة الحصول على المخدر) وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، في حين أن (١٤) منهن يمثلن ما نسبته (٣٤,١%) (الفقر)، مقابل عدد (١٢) مفردة يمثل ما نسبته (٢٩,٣%) (عدم وجود امن)، ويتبين وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية عند

مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عينة الدراسة لمتغير سبب انتشار تعاطى المخدرات بين الاناث فى المنطقة حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) لكل من (البطالة وضيق السكن وعدم وجود نوادى او ساحات وقضاء معظم الوقت فى الشارع وانتشار البلطجة)

جدول رقم(٦): التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة تبعاً لمستوى التعليم (الوالد – الوالدة)

المتغيرات	الحالة التعليمية للوالد		الحالة التعليمية للوالدة	
	العدد	%	العدد	%
امى	٢٢	٥٣,٧	٣٠	٧٣,٢
يقرا و يكتب	٦	١٤,٦	٤	٩,٨
تعليم ابتدائى	٤	٩,٨	١	٢,٤
تعليم اعدادى	٢	٤,٩		
ثانوى فنى	٤	٩,٨	٣	٧,٣
فوق المتوسط	١	٢,٤	٢	٤,٩
جامعى	١	٢,٤		
فوق الجامعى	١	٢,٤	١	٢,٤
الإجمالى	٤١	١٠٠	٤١	١٠٠
كا^{٢}	٧٩,٥١٢		**كا^{٢}**	٩٥,٢٤٤
الدلالة المعنوية	٠,٠٠١		**الدلالة المعنوية**	٠,٠٠١

يلاحظ انخفاض قيمة التعليم والحرص عليه لدى السكان، وهو ما يعود لأسباب عدة، بعضها يتعلق بتفضيلات الأفراد، حيث تميل الأسر إلى تشغيل الأبناء للحصول على دخل، كما أنها تخشى ألا يؤدى التعليم إلى الحصول على عمل مناسب، وبالتالى فإن الاستثمار فيه يبدو بلا طائل، أو معرض للضياع، خاصة فى ضوء انتشار التعاطى فى المنطقة. بالإضافة إلى عدم حصول الوالدين على قدر من التعليم وارتفاع نسبة الأمية. اظهرت النتائج الاحصائية أن الحالة التعليمية لوالد (٢٢) من أفراد عينة الدراسة يمثل ما نسبته (٥٣,٧%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة (امى) وهم الفئة الأكثر من أفراد البحث، في حين أن (٦) منهن يمثلن ما نسبته (١٤,٦%) (يقرا ويكتب)، مقابل (٤) مفردات يمثل ما نسبته (١٤,٦%) لكل من (تعليم ابتدائى وثانوى فنى)، متكرر وفشل دراسي) ،و عدد (٢) مفردة يمثل ما نسبته (٤,٩%) (تعليم اعدادى) بينما مفردة واحدة ما يمثلن نسبة (٢,٤%) لكل من (فوق المتوسط و جامعى وفوق الجامعي)، ويتبين من وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عينة

الدراسة لمتغير الحالة التعليمية للوالد حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وقيمة كا٢ (٧٩,٥١٢) كما ان الحالة التعليمية لوالدة (٣٠) من أفراد العينة يمثل ما نسبته (٧٣,٢%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة (امية) وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة ، في حين أن (٤) منهن يمثلن ما نسبته (٩,٨%) (تقرا وتكتب)، مقابل (٣) مفردات يمثل ما نسبته (٧,٣%) (ثانوى فنى ،و عدد (٢) مفردة يمثل ما نسبته (٤,٩%) (فوق المتوسط) بينما مفردة واحدة ما يمثلون نسبة (٢,٤%) لكل من (تعليم ابتدائى وفوق الجامعي)، ويتبين وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عينة الدراسة لمتغير الحالة التعليمية للوالدة حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وقيمة كا٢ (٩٥,٢٤٤)، ويتفق ذلك مع دراسة رانيا حسن عبد الفتاح أيوب (٢٠٠٨).

التساؤل الثالث: كيف انتشرت ظاهرة الإدمان بين الإناث فى المناطق العشوائية؟

جدول رقم (٧): التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة تبعاً لسبب التعاطى فى البداية

المتغيرات	العدد	%	كا^{٢}	الدلالة المعنوية
الشعور بالفراغ	١	٢,٤	٣٧,٠٩٨	٠,٠٠١
التسلية	٢	٤,٩	٣٣,٣٩٠	٠,٠٠١
تقليد الاصدقاء	٢	٤,٩	٣٣,٣٩٠	٠,٠٠١
على سبيل التجربة	٣	٧,٣	٢٩,٨٧٨	٠,٠٠١
عزومة من صديق	١٢	٢٩,٣	٧,٠٤	٠,٠٠٨
مشاكل اسرية	٣	٧,٣	٢٩,٨٧٨	٠,٠٠١
مشاكل فى العمل	٠	٠	--	--
تفكك اسرى	٣	٧,٣	٢٩,٨٧٨	٠,٠٠١
كثرة المال	٠	٠	--	--
الرغبة فى نسيان الهموم	٥	١٢,٢	٢٣,٤٣٩	٠,٠٠١

أكدت نتائج الدراسة أن بعض الحالات بدأت فى سن مبكر (١١ سنة) وجاءت الرغبة فى الاستكشاف وحب الاستطلاع وصداقة السوء كمحدد أول للتعاطى ويعد ذلك نوعًا من التحريض غير المباشر. لكن الأخطر منه التحريض المباشر على التعاطى من جانب أحد أفراد الأسرة مثل الزوج كما تشجع بعض الأفكار والتصورات الشائعة على تعاطى المخدرات والإقبال عليها مثل علاقة المواد المخدرة بالرغبة الجنسية والأداء الجنسى والإقبال على العمل

وتحمل العمل الشاق أو نسيان الهموم والإحساس بالضيق ويعد وجود المخدرات بكثرة وسهولة الحصول عليها فى المناطق العشوائية أحد أسباب انتشار ظاهرة الإدمان بين الإناث وذلك فى ظل الغياب الأمنى والضبط الاجتماعى حيث أكدت معظم الحالات عدم تعاطيهن المخدرات فى حالة وجودهن فى منطقة أخرى. اظهرت النتائج الاحصائية أن (١٢) من أفراد عينة الدراسة يمثلن ما نسبته (٢٩,٣%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة تعاطين بسبب (عزومة من صديق) وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، في حين أن (٣) منهن يمثلن ما نسبته (٧,٣%) (على سبيل التجربة ومشاكل اسرية وتفكك اسرى)، مقابل عدد (٥) مفردة يمثل ما نسبته (١٢,٢%) (الرغبة فى نسيان الهموم)، مقابل عدد (٢) مفردة يمثل ما نسبته (٤,٩%) (التسلية وتقليد الاصدقاء)، ويتبين وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عينة الدراسة لمتغير سبب التعاطى ويوجد فروق دلالة احصائية حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١)، ويتفق ذلك مع دراسة كورثيخ مارينا (٢٠٠٧)

التساؤل الرابع: ما هى مراحل السقوط فى هوة الإدمان؟

جدول رقم(٨): التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة تبعاً للجرائم التي لها صلة بالتعاطى

المتغيرات	العدد	%	كا٢	الدلالة المعنوية
الاغتصاب	٤	٩,٨	٢٦,٥٦١	٠,٠٠١
السرقة	٣٢	٧٨	١٢,٩٠٢	٠,٠٠١
الضرب	٩	٢٢	١٢,٩٠٢	٠,٠٠١
البلطجة	٢٤	٥٨,٥	١,١٩٥	٠,٣
الدعارة	٢٧	٦٥,٩	٤,١٢٢	٠,٠٤

اتضح من خلال تتبع الحالات أن بداية السقوط فى هوة الإدمان تكون عن طريق الأصدقاء أو الزوج. ثم تنجرف إلى مجموعة من الجرائم مثل السرقة أو الاتجار أو الدعارة للإنفاق على المخدرات مما يسبب خلافات أسرية والطرد أو الطلاق أو تجنبها من جانب الأسرة والجيران. اظهرت النتائج الاحصائية وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين افراد عينة الدراسة لمتغير الجرائم التى يكون لها صلة بالتعاطى حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) لكل من (الاغتصاب والسرقة والضرب)

جدول رقم(٩): التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة تبعاً لإجابة التساؤل التوقف عن التعاطي

المتغيرات	هل نجحتى فى التوقف أم فشلتى		ايه اسباب فشلك		
	العدد	%	المتغيرات	العدد	%
فشلت	١٩	٧٩,٢	مقدرتش ابطل	١٤	٧٣,٧
نجحت	٥	٢٠,٨	فشلت	١٩	١٠٠
حاولتى تبطلى تتعاطى مخدرات	٢٤	١٠٠	سهولة الحصول على المخدر	٥	٢٦,٣
كا٢	١٣,٠٧٣		**كا٢**	٨,٨٢٩	
الدلالة المعنوية	٠,٠٠١		**الدلالة المعنوية**	٠,٠١	

كما يحاول البعض التوقف عن التعاطى ولكنه يفشل فى أغلب الأحيان لعدم القدرة على تحمل أعراض الانسحاب مثل الصداع والضيق والاختناق والاكتئاب وسهوله الحصول على المخدر. اظهرت النتائج الاحصائية أن (٣٠) من أفراد عينة الدراسة يمثل ما نسبته (٧٣,٢%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة(فشلن فى التوقف عن التعاطى) وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، في حين أن (١١) منهن يمثلن ما نسبته (٢٦,٨%) (نجحن فى التوقف عن التعاطى)، ويتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين أفراد عينة الدراسة لمتغير التوقف عن التعاطى حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وقيمة كا٢ (١٣,٠٧٣).

التساؤل الخامس: ما تأثير إدمان الإناث فى المناطق العشوائية عليهن وعلى أسرهن؟ ويتفق ذلك مع دراسة نجيون فان تي (٢٠٠٨)

جدول رقم(١٠): التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة تبعاً لموقف الآخرين منهن

المتغيرات	ما هي نظرة الناس اللى حواليكى لكى ؟				ما هو موقف اسرتك منك ؟				
	العدد	%	كا٢	الدلالة المعنوية	المتغيرات	العدد	%	كا٢	الدلالة المعنوية
خوف	١٢	٢٩,٣	٧,٠٤٩	٠,٠٠٨	تعاطف	٩	٢٢	١٢,٩٠٢	٠,٠٠١
عادى	٥	١٢,٢	٢٣,٤٣٩	٠,٠٠١	لوم	٩	٢٢	١٢,٩٠٢	٠,٠٠١
احترام	٢	٤,٩	٣٣,٣٩٠	٠,٠٠١	الطرد	٨	١٩,٥	١٥,٢٤٤	٠,٠٠١
شفقة	٥	١٢,٢	٢٣,٤٣٩	٠,٠٠١	عدم اهتمام	٨	١٩,٥	١٥,٢٤٤	٠,٠٠١
سخرية	١٦	٣٩	١,٩٧٦	٠,٢	خجل	٦	١٤,٦	٢٠,٥١٢	٠,٠٠١
عدم اهتمام	١٠	٢٤,٤	١٠,٧٥٦	٠,٠٠١					

أكدت حالات الدراسة أن أفراد المجتمع ينظرون إلى المتعاطية أما بخوف أو بسخرية كما تلومها الأسرة وقد تطردها وتخجل منها. اظهرت النتائج الاحصائية وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين أفراد عينة الدراسة لمتغير نظرة الناس لهن لكل من(عادى واحترام وشفقة وعدم اهتمام) حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) و(خوف) حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠٨) ويوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين أفراد عينة الدراسة لمتغير موقف الاصدقاء لكل من(الشفقة ومحاولة المساعدة والاصلاح ومحاولة الاقناع بالتوقف عن التعاطى ومحاولة الاقناع بالعلاج والهروب منى) حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) و(محاولة الاقناع بالعلاج) حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠٨).

جدول رقم(١١): التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة تبعاً للتساؤل ايه موقف جيرانك منك؟

المتغيرات	العدد	%	كا^{2}	الدلالة المعنوية
خلافات مستمرة	٥	١٢,٢	١٧,٣٩٠	٠,٠٠٤
تجنب	٥	١٢,٢		
لامبالاة	٢٤	٥٨,٥		
مقاطعة	٥	١٢,٢		
خوف	٢	٤,٩		
الإجمالي	٤١	١٠٠		

كما يوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين أفراد عينة الدراسة لمتغير موقف الجيران لكل من(خلافات مستمرة وتجنب ولامبالاة ومقاطعة وخوف) حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠٤) وقيمة كا٢ (١٧,٣٩٠).

جدول رقم(١٢): التكرارات والنسب المئوية لمشاكل المنطقة

تفتكرى الحكومة بتحل مشاكل الناس هنا فى المنطقة؟			لماذا				
المتغيرات	**العدد**	**%**		**العدد**	**%**	**كا٢**	**الدلالة المعنوية**
لا	٢٦	٦٣,٤	**الاهتمام بالأغنياء فقط**	٤	٩,٨	٣٣,٦٣٤	٠,٠٠١
نعم	٧	١٧,١	**لا توجد قيمة للفرد هنا**	١٥	٣٦,٦	٢٦,٥٦١	٠,٠٠١
احيانا	٨	١٩,٥	**صوت الناس هنا غير مسموع**	١٥	٣٦,٦	٢,٩٥١	٠,٠٩
كا٢	٣٣,٦٣٤		**امكانيات الحكومة محدودة**	١١	٢٦,٨	٢,٩٥١	٠,٠٩
الدلالة المعنوية	٠,٠٠١						

كما أنها تشعر بأن لا قيمة لها فى المجتمع حيث لا تشارك النسبة الأكبر منهن فى الانتخابات ولا يشعرن بتدخل الحكومة لحل مشاكل الناس فى المنطقة ولا تجد أحدًا تلجأ إليه فى حالة وجود مشكلة. اظهرت النتائج الاحصائية أن (٢٦) من أفراد عينة الدراسة يمثلن ما نسبته (٦٣,٤%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يعتقدن ان الحكومة (لا تحل مشاكل الناس فى المنطقة) وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، في حين أن (٨) منهم يمثلون ما نسبته (١٩,٥%) يعتقدن ان الحكومة (احيانا تحل مشاكل الناس فى المنطقة)، مقابل عدد (٧) مفردة يمثل ما نسبته (١٧,١%) يعتقدن ان (الحكومة تحل مشاكل الناس فى المنطقة)، ويتبين وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عينة الدراسة لمتغير ان االحكومة تحل مشاكل الناس فى المنطقة حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وقيمة كا٢ (٣٣,٦٣٤) ووجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عينة الدراسة لمتغير ليه الحكومة لا تهتم بحل المشكلات فى المنطقة لكل من(الاهتمام بالأغنياء فقط والاصلاح ولا توجد قيمة للفرد هنا) حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١).

جدول رقم(١٣): التكرارات والنسب المئوية حل مشاكل المنطقة

المتغيرات	تفتكرى الحكومة تعمل ايه علشان تحل مشاكل الناس فى المنطقة؟				يا ترى انتى لما بيكون عندك مشكلة بتروحى لمين؟			
	العدد	%	كا٢	الدلالة المعنوية	المتغيرات	العدد	%	
تنظيم المنطقة	١٧	٤١,٥	١,١٩٥	٠,٣	أخرى	١٤	٣٤,١	
مكافحة المخدرات	٢٦	٦٣,٤	٢,٩٥١	٠,٠٩	المجلس المحلى	٠	٠	
توفير الخدمات	٢٦	٦٣,٤	٢,٩٥١	٠,٠٩	شخص كبير فى المنطقة	١	٢,٤	
توفير فرص العمل	١٠	٢٤,٤	١٠,٩٥٦	٠,٠٠١	اى واحد متعلم	١	٢,٤	
مكافحة الجرائم	٢١	٥١,٢	٠,٠٢٤	٠,٩	لا الجأ لاحد	٢٥	٦١	
					الإجمالى	٤١	١٠٠	
					كا٢	٣٩,٢٩٣		
					الدلالة المعنوية	٠,٠٠١		

يتبين من الجدول السابق أن (٢٥) من أفراد عينة الدراسة يمثل ما نسبته (٦١%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة (لا يلجأن لاحد) وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، في حين أن (١) منهم يمثلون ما نسبته (٢,٤%) يلجأن (شخص كبير فى المنطقة واى واحد متعلم) ويتبين وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عينة الدراسة حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وقيمة كا٢ (٣٩,٢٩٣)، ويتفق ذلك مع دراسة نسرين البغدادي (٢٠٠٧)

التساؤل السادس: ما هى المتغيرات الاجتماعية والنفسية المعاصرة فى المجتمع المصرى وعلاقتها بإدمان الإناث فى المناطق العشوائية؟

جدول رقم(١٤): التكرارات والنسب المئوية للأفكار والتصورات حول التعاطى

الأفكار	موافق		غير موافق		لا اعرف		كا٢	الدلالة المعنوية
	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
المخدرات بتساعد على تحمل مشاق العمل	٢٠	٤٨,٨	١٧	٤١,٥	٤	٩,٨	١٠,٥٨٥	٠,٠٠٥
المخدرات تزود ميلها للجنس	٢٩	٧٠,٧	٧	١٧,١	٥	١٢,٢	٢٥,٩٥١	٠,٠٠١
المخدرات بتساعد الواحدة انها تفكر كويس فى مشاكلها	٦	١٤,٦	٣٣	٨٠,٥	٢	٤,٩	٦٨,٩٥١	٠,٠٠١
المخدرات تساعد على نسيان همومها	٣٥	٨٥,٤	٥	١٢,٢	١	٢,٤	٥٠,٥٣٧	٠,٠٠١
المخدرات بتخيلها قوية وشجاعة	١٨	٤٣,٩	١٩	٤٦,٣	٤	٩,٨	٢٦,٨٠٥	٠,٠٠١
المخدرات بتخلى دمها خفيف	٢٦	٦٣,٤	١١	٢٦,٨	٤	٩,٨	٣٧,٥٣٧	٠,٠٠١
المخدرات تساعد على الهروب من مواجهة المشاكل ايا كان نوعها	٢٨	٦٨,٣	١١	٢٦,٨	٢	٤,٩	٤٧,٤٨٨	٠,٠٠١
المخدرات تصور ان الاحلام تتحقق	١٨	٤٣,٩	١٦	٣٩	٧	١٧,١	١٩,١٩٥	٠,٠٠١
الاديان السماوية لا تحرم المخدرات	١٥	٣٦,٦	٢٠	٤٨,٨	٦	١٤,٦	٢٢,٥١٢	٠,٠٠١

اتضح من خلال تتبع الحالات وجود بعض المتغيرات الاجتماعية التى لها علاقة بإدمان الإناث منها ضعف الرقابة الوالدية، التفكك الأسرى، الخلافات المستمرة داخل الأسرة، أصدقاء السوء، انتشار بعض المعتقدات الخاطئة حول تعاطى المخدرات، البطالة ووقت الفراغ، سهولة الحصول على المخدر، الغياب الأمنى، التهميش والفقر. اظهرت النتائج الاحصائية وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عينة الدراسة حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) لمتغير الأفكار والتصورات حول التعاطى لكل من (المخدرات بتزود ميلها للجنس وتساعدها تفكر كويس فى مشاكلها، وتساعدها على نسيان همومها، وتخلى دمها

خفيف، وتساعد على الهروب من مواجهة المشاكل ايا كان نوعها، وتصور ان احلامها تحققت والاديان السماوية لا تحرم المخدرات).

كما بينت النتائج في جدول (٧) وجود بعض المتغيرات النفسية التى تدفع الإناث للوقوع فى دائرة التعاطى، وتلك الهئيات تدعم هذا السلوك، وتضمن له الاستمرار مثل التقليد والمحاكاه وإثبات الذات مما يؤكد تأثير الجماعة على الفرد وسلوكه وأرائه لدرجة تدفعه إلى محاولة إرضاء الجماعة. اظهرت النتائج الاحصائية ان (١٢) من أفراد العينة يمثل ما نسبته (٢٩,٣%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة تعاطين بسبب (عزومة من صديق) وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، مقابل عدد (٢) مفردة يمثل ما نسبته (٤,٩%) (التسلية وتقليد الاصدقاء)، ويتبين وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عينة الدراسة لمتغير سبب التعاطى ويوجد فروق دلالة احصائية حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١)

كما ترتبط بمثيرات المشقة التى تواجههن فى حياتهن، مما قد تسهم فى دفعهن نحو الوقوع فى دائرة التعاطى والهروب فى عالم التوهان، وهى تتمثل فى: الهروب من المشكلات الأسرية، والهروب من الأزمات العاطفية، والهروب من الظروف الحياتية وبذلك يدخل فى عالم اللاوعى. اظهرت النتائج الاحصائية ان (٣) منهن يمثلنن ما نسبته (٧,٣%) (على سبيل التجربة ومشاكل اسرية وتفكك اسرى)، مقابل عدد (٥) مفردة يمثل ما نسبته (١٢,٢%) (الرغبة فى نسيان الهموم) ويتبين وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عينة الدراسة لمتغير سبب التعاطى ويوجد فروق دلالة احصائية حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١)

كما بينت النتائج في جدول (٢) إنعدام المساندة الاجتماعية وعدم وجود حلول أخرى للتغلب على مشاعر القلق والإحباط، بجانب ضعف الإيمان، وعدم وجود القدوة، مما يدفع الفرد إلى عالم غيبى يتخيل فيه حلولًا لمشاكله ولو لفترة قصيرة، تبعده عن الإحساس بمشاعر القهر والحرمان.

ذلك إلى جانب القدوة السيئة فى الأسرة مثل الأب أو الأخ وخاصة الزوج الذى يدفع زوجته للدخول معه فى هوه الإدمان. اظهرت النتائج الاحصائية ان (٢٠) من أفراد العينة

عينة الدراسة تعاطين اول مرة عن طريق (صديقة) وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، في حين أن (١٥) منهم يمثلون ما نسبته (٣٦,٦%) (الزوج)، مقابل عدد (٣) مفردة يمثل ما نسبته (٧,٣%) (القريبة)، مقابل عدد (١) مفردة يمثل ما نسبته (٢,٤%) (الجارة) ، ويتبين وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين عينة الدراسة لمتغير اول شخص قدم لك المخدرات ويوجد فروق دلالة احصائية حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وقيمة كا٢ (١٧,٤٣٩).

اتفقت الدراسات السابقة التى تناولت الإدمان والمخدرات والدراسات التى تناولت المتغيرات الاجتماعية والنفسية مع الدراسة الحالية من التعرف على بعض الدوافع الاجتماعية والنفسية للإدمان مثل الرغبة فى نسيان المشاكل والهموم، والشعور بالقلق، والمشاكل والاضطرابات الأسرية، وصحبه الأصدقاء السوء، وبعضها لدافع حب الاستطلاع، والتصورات والأفكار الخاطئة حول المخدرات، بالإضافة إلى عدم الإحساس بالأمن والأمان، انخفاض مستوى تعليم الوالدين، وانخفاض مستوى مهنتهما.

كما أكدت الدراسات السابقة المدمن ينتمى عادة إلى بيئات دنيا، وأنه يتأثر بالمحيط الاجتماعى: كالعائلة والمدرسة والأقران.

كما اتفقت هذه الدراسات مع الدراسة الحالية على أنه يمكن الحد من مشكلة الإدمان من خلال توعيه أفراد منافذ البيع، وحل مشكلات الناس وتفريج همومهم، والوعظ الدينى.

كذلك اتفقت الدراسات التى تناولت العشوائيات مع الدراسة الحالية على ضرورة التخلص التدريجى من المناطق العشوائية وتحسين مستوى معيشة سكانها؛ حيث أنها مناطق نشأت فى غياب القانون وبعيدًا عن التخطيط العام وأحيانًا تعديًا على أملاك الدولة، وهى مناطق محرومة من المرافق الأساسية والخدمات ولذلك فهى تفرز العديد من المشاكل التى تؤرق المجتمع وتؤثر سلبًا على أمنه وأمانه، وينتشر بين سكانها الفقر والبطالة والانحراف والجريمة والإدمان وغيرها من المشاكل.

كما اتفقت الدراسات التى تناولت جرائم المرأة مع الدراسة الحالية فى أن البنية الأسرية من أقوى العوامل التى تدفع الإناث إلى الإدمان، بالإضافة إلى رفقه السوء، وتعلم الانحراف من الزوج.

توصيات الدراسة

١-أهمية محافظة الآباء على الاستقرار الأسرى، وكذلك المحافظة على القدوة الصالحة داخل الأسرة، فقد اتضح أن الإناث أكثر تأثرًا بتصدع الأسرة من الذكور.

٢-توعية الإناث بصورة مستمرة عن طريق أجهزة الدولة المتمثلة فى وسائل الإعلام المسموعة، أو المرئية، أو المقروءة، بعواقب الانزلاق فى دائرة تعاطى المخدرات حتى لا يسهل انقيادها عن طريق محاكاة أو تعليم أحد أفراد عائلتها.

٣-ضرورة اهتمام الآباء بالتنشئة السليمة للإناث ومتابعتهن فى مختلف أماكن تواجدهن حتى لا يقعن فى دائرة أصدقاء السوء.

٤-ضرورة مكافحة الأماكن التى يتم فيها توزيع وتعاطى المخدرات حيث أثبتت الدراسة انتشار توزيع وبيع المخدرات فى المناطق العشوائية.

٥-تقديم المعلومات والحقائق عن المخدرات والتعاطى غير الطبى لها كمقررات دراسية فى المدارس والجامعات، حيث أثبتت الدراسة أنه لا تزال توجد أوهام متعلقة بتعاطى المخدرات.

٦-أهمية دراسة المناطق العشوائية والأحياء الشعبية، وتحليل بناءها التاريخي للوقوف على ثقافتهم وتقديم تفسير ثقافى للعديد من الظواهر التى من أهمها ثقافة المخدرات، مما يتيح اتساعًا واضحًا لمفهوم المناطق العشوائية التى تختلف من حيث التاريخ والظروف الطارئة والذى يؤدى بدوره إلى ظهور مشكلات اجتماعية أخرى بهذه المناطق فى حاجة أى جهود بحثيه قادمة.

٧-ضرورة تفعيل الدور المدنى والحكومى فى تغيير الأنماط السلبية فى المجتمعات العشوائية.

٨-النظر لتلك المناطق عند إقامة المشاريع فى الدولة، وذلك لتحقيق التوازن فى المجتمع.

المراجع

القانون المصرى، قانون التخطيط العمرانى لعام ١٩٨٢.

جابر عبدالحميد جابر وعلاء الدين كفافى(١٩٩٨): معجم علم النفس والطب النفسى، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٨.

حسين أو الهيجاء، أحمد، نحو استراتيجية شمولية لمعالجة الركن العشوائى، الأردن: حالة دراسية، مجلة الجامعة الإسلامية، مج ٩ (١)، ٢٠٠١.

رانيا حسن عبدالفتاح أيوب(٢٠٠٨): التحليل السيكوفسيولوجى لعينة من الشباب مدمنى البانجو دراسة على مستويات اجتماعية اقتصادية متمايزة، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية قسم الدراسات الإنسانية، جامعة عين شمس

فاروق سيد عبدالسلام(١٩٧٧): سيكولوجية الإدمان، عالم الكتب، القاهرة

نسرين البغدادى(٢٠٠٧): ضمن دراسة المركز القومى لمكافحة وعلاج الإدمان وصندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطى، ظاهرة المخدرات فى الريف المصرى، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية

جابر سالم موسى وأخرون(١٩٩١): المخدرات الأخطار المكافحة الوقاية العلاج، الرياض، دار المريخ

عادل الدمرداش(١٩٨٢): الإدمان مظاهره وعلاجه، عالم المعرفة، الكويت

السيد متولى العشماوى(١٩٩٣): الجواب الاجتماعية لظاهرة الإدمان، المركز العربى للدراسات الأمنية والتدريب

Nguyen, Van T.. Drug abuse among young adults in Vietnam: The influence of family, peers and society – Peoquest Dissertations and Theses 2008. Section 2502 Part 0452, 188 pages; (Ph.D. dissertation). United States- Texas: The University of Texas at Arlington; 2008. Publication Number: AAT 3339265.

Korotkikh, Marina – Risk factors for marijuana use among Russian and Canadian adolescents: A comparative analysis- Proquest Dissertations and Theses 2007. Section 1141, Part 0626, 138 pages; (M.A. dissertation). Canada: University of

Waterloo (Canada); 2007. Publication Number: AAT MR36426.

CONTEMPORARY SOCIAL AND PSYCHOLOGICAL VARIABLES AND THEIR RELATIONSHIP WITH THE SPREAD OF ADDICTION PHENOMENON AMONG FEMALES IN THE SLUMS

[13]

Awad, M. I.[(1)]; Hani, A. F.[(1)] and Ghali, Lorna, A.[(2)]
1) Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University 2) The National Council for Drug Control and Treatment

ABSTRACT

This study aims at identifying the contemporary social and psychological variables such as: the social standard, the family circumstances, education, ecological environment, escaping from problems and tension and feeling inferior, and their relationship with the spread of addiction phenomenon among females in the slums, in addition to identifying the suffering of the habitants in the slums and the stages of falling in addiction.

The study uses the descriptive method. Data was collected through personal meeting and a questionnaire. The sample consists of (41) females who live in the slums .Some theories are used such as: The functional theory, which explains that addiction is the failure of the addict to play his role and that addiction is a delinquent behavior that opposes all the common things in the social system. In addition to the theory of social learning, which explains addiction as an educated behavior, resulted from joining a group of addicts . The results indicate a significant relationship between the contemporary social and psychological variables

such as: family disintegration, bad friends, the spread of some wrong beliefs about addiction, poverty, escaping from problems and life circumstances and the addiction of women in the slums. Some of the recommendations of the study are:

- The importance of keeping the stability of the family and the good example inside the family as the results show that females are affected with family disintegration more than males.
- The importance of guiding females through media about the consequences of addiction in order not to be easily led through imitating or following a member of the family.
- The importance of studying the slums and including them in the projects of the state.